الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العالمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

دروس مقياس الأدب المقارن

أعمال موجهة

المستوى:السنة الثالثة ليسانس

شعبة: الدراسات النقدية

ف07- ف08

إعداد الأستاذة:كريمة بوخاري

السنة الجامعية:2023- 2024

محاضرة : مفهوم الأدب المقارن:

قدمت الكثير من المفاهيم في مجال مصطلح الأدب المقارن وسنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

يشرح الأدب المقارن مناطق التلاقي التاريخية بين الآداب ويبين طبيعة هذا التلاقي ،ويوضح مما يسفر عنه من نتائج في توجيه حركات التجديد الأدبية والفكرية ،مع الكشف عن وجوه الأصالة في هذا التجديد وفي هذا القول إقرار بأهم مرتكزات الدرس المقارن كمفهوم وكأسس وكنتائج وعوامل مساعدة في تلاقي الآداب ومن قبلها تلاقي الأمم.

ومتابعة لمفهوم الأدب المقارن يقترح **غنيمي هلال** ما يأتي ذكره؛" مدلوله تاريخي ؛ذلك أنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة ،وصلاتها التاريخية من تأثير أو تأثر ،أيا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثر ،سواء تعلقت بالأصول الفنية العامة للأجناس والمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية ،أو اتصلت بطبيعة موضوعات والمواقف والأشخاص التي تعالج أو تحاكي في الأدب.أو كانت تمس مسائل الصياغة الفنية و الأفكار الجزئية في العمل الأدبي"

أما **طه ندا** فيقترح علينا مفهوما للأدب المقارن في علاقته بالأدب القومي؛إذ يقول:" هو في إيجاز دراسة الأدب القومي في علاقاته التاريخية بغيره من الآداب كيف اتصل هذا الأدب بذاك الأدب ،وكيف أثر كل منهما في الأخر،ماذا أخذ هذا الأدب وماذا أعطى،وعلى هذا فالدراسة في الأدب المقارن تصف انتقالا من أدب إلى أدب ،قد يكون هذا الانتقال في الألفاظ اللغوية أو في الموضوعات أو في الصور التي يعرض فيها الأديب موضوعاته أو الأشكال الفنية التي يتخذها وسيلة للتعبير كالقصيدة أو القصة أو الرباعي أو المزدوج،أو القصة أو المسرحية أو المقالة.وقد يكون الانتقال في العواطف أو الأحاسيس التي تسري من أديب إلى أديب آخر حول موضوع إنساني واحد اثر في عواطف الأول فتأثر الثاني بنفس هذه العواطف وقد يكون الانتقال في رأي معين رآه أديب من الأدباء فقلده وجرى عليه أدباء آخرون في آداب أخرى"

محاضرة: أهمية الأدب المقارن:

1- يؤدي الاطلاع على آداب أجنبية أخرى ومقارنتها بالأدب القومي إلى التخفيف من حدة التعصب للغة والأدب القومي بغير مقتضى صحيح. فكثيرا ما أدى التعصب الأعمى والغرور إلى عزلة اللغة والأدب القومي عن تيارات الفكر والثقافة المفيدة التي تساعد على إثراء أدب من الآداب؛ومثال ذلك الأدب الانجليزي فقد كان بحكم الكبرياء الانجليزية قد عزل نفسه عن الآداب العالمية توهما من الأدباء الانجليز أن ما عندهم أفضل مما عند الآخرين،وظلوا كذلك حتى غزتهم أخيرا التيارات الأمريكية في الحضارة والأدب فأثرت في لغتهم ،بل في نظام حياتهم الاجتماعي كله"

2- من فوائده أيضا أن الدراسة المقارنة تكون في الدارس دربة خاصة تعينه على تمييز ما هو قومي أصيل ،وما هو أجنبي دخيل من تيارات الفكر والثقافة ،ويستطيع الباحث إذا وصل إلى هذه المرتبة من الدربة الفنية أن يلتقط أصداء أديب من الأدباء في أدب أديب آخر.كما يستطيع أن يميز التيارات ولو كانت خفية ...ويصل الخبير إلى مثل هذه النتائج بعد مقارنات طويلة ودراسات واسعة واطلاع على كثير من النماذج الأدبية في مختلف الآداب.

كما يعد الأدب المقارن عاملا مهما بالنسبة لدراسة المجتمعات وتفهمها، والدفع بها نحو التفاهم وتقبل الآخر رغم اختلافه لتحقيق الصالح العام للدول والشعوب.

يعمل الأدب المقارن على إثبات تاريخ ثقافي للآداب، واثبات أصالتها في امتلاكها للأجناس والفنيات التعبيرية والمواضيع والمواقف الإنسانية وذلك عبر الكشف عن مصادر التيارات الفنية والفكرية للآداب القومية.

<u>نص للتحليل:</u>

يقول طه ندا في كتابه "الأدب المقارن ،ص28-29 " :"إذا كان من فوائد دراسة الأدب المقارن زيادة التفاهم والتقارب بين الشعوب بمعرفة عاداتها وطرائق تفكيرها وآمالها الوطنية وآلامها القومية وتبادل المنفعة بالأخذ والعطاء،والتأثر والتأثير فليس معنى هذا أن ينصرف جهدنا عن العناية أولا بأدبنا القومي وفهمه حق الفهم وإجادته كل الإجادة ولا فائدة ترجى من وراء هذا الدرس الأدبي المقارن على يد باحث لم تكتمل شخصيته الفنية وتنضج ذاتيته الأدبية القومية."

في ضوء هذا النص أجب عما يلي:

أ- علاقة الأدب القومي والأدب المقارن.
ب- أهمية الأدب المقارن بالنسبة للأدب القومي.
ت- أهمية الأدب المقارن بالنسبة للأمم والمجتمعات.

محاضرة:عدة الباحث المقارن:

اتفقت الكثير من مصادر الأدب المقارن ومراجعه على مجموعة من الشروط والعوامل اللازم توفرها في الباحث المقارن في إطار تعامله مع الآداب والنصوص المختلفة من حيث اللغة والرؤية. نذكر منها مايلي:

- على الباحث في الأدب المقارن أن يتحلى بثقافة تاريخية تتيح له إحلال الأثر الأدبي محله بالنسبة للأحداث التاريخية التي تؤثر في مجراه وفي توجيهه وأنى لبول هازار مثلا الوسائل لدراسة موضوع(الثورة الفرنسية والآداب الايطالية) لو لم يكن مطلعا تمام الاطلاع على تاريخ كل من فرنسا وايطاليا في الفترة التي تناولها بحثه؟، ونقصد بذلك ضرورة توفر الباحث في مجال الدرس المقارن على سعة اطلاع وثقافة موسوعية تتيح له التعرف على الآداب وتاريخها الثقافي من أجل الإحاطة بعلاقات الآداب فيما بينها ومعرفة السابق واللاحق (أي الآداب كان سباقا في متابعة قضية ما أو موضوع أدبي ما أو جنس أدبي ما...)؛لأن المقارنة ليست متاحة للجميع بل لا يستطيعها إلا الماهر في مجاله.

- على المقارن أن يطلع على أكبر عدد ممكن من الآداب الأجنبية ليتسنى له أن يحدد نوعية الصلات والعلاقات التي تقوم بين أدبين أو أكثر **ص29**.

لأن المقارنة لا تنطلق من أحادية النظر بل لا بد من الاطلاع على الكثير من الآداب للإحاطة بعلاقات التأثير والتأثر الحاصلة بينها.

- على المقارن أن يعرف عددا كبيرا من اللغات وقد طرح أكثر المقارنين على بساط البحث مشكلة مطالعة الآداب في لغاتها الأصلية،ومشكلة الاطلاع على الدراسات المقارنة بلغتها الأصلية أو بنصها المترجم .**ص29 م نفسه**.وهنا تطرح مشكلة الترجمة بالنسبة للدراسات المقارنة ؛إذ تعد الترجمة من أهم الوسائط التي عرفت الأمم على اختلاف لغاتها بثقافات وآداب أمم أخرى، فأنهت مسار التقوقع على الذات ومنحت الآداب حرية التنقل بدون جواز . ورغم هذا على المقارن أن يعرف عدة لغات مما يساعده على بحث أمور في لغتها الأم كما أثبت ذلك المقارن الفرنسي فرنسوا غويار.

- على المقارن أن يتحرى عن المعلومات في مظانها والفهرس البيبليوغرافي هو الذي يساعده على الوقوف على كل ما كتب في الموضوع الذي يرغب في أن يعالجه ويدله على نقطة انطلاق بحثه وعلى المشكلات التي أثيرت حوله وعلى المسائل التي أشبعت بحثا وتمحيصا،وعلى تلك التي لا تزال قيد الدرس. ريمون طحان م نفسه،**ص32.**

<u>نص للتحليل**</u>**

إذا كانت الترجمة خيانة ،فإنه لابد منها وهي أهون الشرين والأفضل أن نعرف روائع الآداب العالمية مترجمة ،من أن لا نعرفها مطلقا،وقد يعجز المقارن عن قراءة النصوص الأدبية في اللغات الأجنبية؛ فالإنتاج الأدبي الحديث والقديم غني ولا نستطيع أن نقحم المقارن في أعباء قد تثقل كتفيه ولا يجوز لنا أن نطالبه بأكثر من طاقته". ريمون طحان:الأدب المقارن والأدب العام ،دار الكتاب اللبناني،بيروت،ط1،1972،ص30.

**المطلوب:

في ضوء هذا النص أجب عما يلي:

أ- أهمية الترجمة بالنسبة للآداب القومية
ب- أهمية الترجمة بالنسبة للباحث المقارن
ت- وضح رأيك الشخصي في الترجمة والتعامل بها في الدراسات الأدبية.

محاضرة:مدارس الأدب المقارن:

1- المدرسة الفرنسية:

لمتابعة المسار الفرنسي في الدرس المقارن لابد من الإحاطة بمايلي:

1- أن تدور المقارنة في نطاق الأدب ولا تتجاوزه إلى غيره من الفنون والمعارف.
2- أن يتوفر التباين اللغوي فليس من الأدب المقارن في شيء ما يعقد من موازنات ضمن الأدب الواحد.
3- أن تتحقق الصلات التاريخية فيكون غرض الدراسة هو إثبات التأثير والتأثر.

ويتضح الأمر أكثر بما قدمه (غنيمي هلال) حول مفهوم الأدب المقارن؛حين قال:"مدلوله تاريخي ذلك أنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة وصلاتها الكثيرة المعقدة في حاضرها أو في ماضيها، وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير وتأثر،أيا كانت مظاهر ذلك التأثير والتأثر"

***تقوم المدرسة الفرنسية على المبادئ التالية:**

1- **التأثير والتأثر:**يقوم هذا المبدأ على أن موضوع المقارنة ينحصر في علاقات التأثير والتأثر بين آداب الأمم والشعوب والقوميات والدول المختلفة عن بعضها جغرافيا وسياسيا ...
2- **الاختلاف اللغوي:** لا تقوم المقارنة إلا على أساس الاختلاف اللغوي في صياغة الآداب الإنسانية ،وبالتالي لا يجوز وفقا للمدرسة الفرنسية أن نقارن بين

أدبين كتبا أو صيغا بلغة واحدة؛كأن نقارن بين الأدب الفرنسي والأدب البلجيكي أو السويسري أو بين الأدب الجزائري والأدب التونسي.

3- الصلة التاريخية:من الضروري على الباحث أن يثبت وجود صلات تاريخية بين الآداب التي يقارن بينها؛وإن انعدمت تلك الصلات التاريخية فإن المقارنة تعد باطلة لا تقوم على أساس علمي أو وضعي.

في ختام حديثه عن المدرسة الفرنسية يقر أحمد درويش بأفول المدرسة والمنهج إذ يتحدث "على أن هذا الاتجاه التاريخي الذي ساد وحده نحو قرن من الزمان،بدا منذ بداية الخمسينيات في هذا القرن يجد معارضة هنا أو هناك ونقدا يوجه إلى فرع أو آخر من فروعه،وكانت موجة المعارضة قد بدأت في الجانب الأمريكي فيما عرف باسم أزمة الأدب المقارن وقد شكلت هذه الموجة اتجاها منهجيا ثانيا..." .في المدرسة الفرنسية على الباحث المقارني أن؛

- يقف على الحدود اللغوية للأدب القومي

- يتابع حركة انتقال الموضوعات والأفكار والكتب والمشاعر بين أدبين أو أكثر ؛وهذه الحركة قد تتمثل في الأجناس الأدبية،فيمكن معها دراسة

* تأثير الكوميديا الاسبانية على المسرح الفرنسي من هارون إلى راسين.

* تأثير موليير على المسرح الكوميدي في مصر حتى النصف الأول من القرن العشرين

* تأثير شعر الغزل العربي على حركة شعراء التروبادور في أوروبا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر

- كما يمكن رصد حركة الآداب من خلال الموضوعات الأدبية:

* يمكن دراسة موضوع(أوديب) وتقديم المسرح العالمي لأسطورته عند سوفوكليس في الأدب اليوناني وكورني في الأدب الكلاسيكي الفرنسي، ودراسة أندريه جيد في الأدب الفرنسي الحديث وتوفيق الحكيم وعلي سالم في المسرح العربي.

*والأمر نفسه مع دراسة موضوعات أسطورية مشابهة كبجماليون ودون جوان وفاوست.

- يمكن رصد الحركة الأدبية من خلال تلمس صورة أمة من خلال إنتاج كاتب أو فريق من الكتاب الأجانب عنها.وأقدم مثال على ذلك الصورة التي قدمتها أغنية رولاند la chanson de rolandالتي تصور واحدة من المعارك التي حدثت بين المسلمين والفرنسيين في عهد شارلمان وأثناء الوجود الإسلامي في اسبانيا وهي ملحمة لقيت رواجا كبيرا أثناء الحروب الصليبية على نحو خاص".

- قد تتم دراسة المقارنة من خلال تتبع الملامح العامة لصورة أمة من الأمم أو حضارة من الحضارات في إنتاج كتاب ينتمون إلى أمة أخرى ومن هذا اللون تأتي دراسة جون ماري كاري الفرنسي عن الرحالة والكتاب الفرنسيين في مصر ودراسة أنور لوقا المصري بالفرنسية عن "الرحالة والكتاب المصريين في فرنسا في القرن التاسع عشر".

- كما يمكن أن ترصد هذه الحركة الأدبية من خلال:الشخصيات الأدبية سواء تمثلت في صورة مؤلف واحد أو مجموعة مؤلفين يمثلون اتجاها متناسقا مثل دراسة:تأثير الرومانتكيين الفرنسيين على الشاعر خليل مطران أو على الاتجاه الشعري الذي يمثله.أو تأثير وردزورث على مفهوم الشعر ولغته عند جماعة الديوان أو عند عباس محمود العقاد أو تأثير جون جاك روسو على محمد حسين هيكل أو على نشأة الرواية العربية..."

<u>الحصة التطبيقية:</u> المطلوب انجاز بحث حول المدرسة الفرنسية المقارنة ومبادئها وايجابياتها وسلبياتها

2- المدرسة الأمريكية /الاتجاه النقدي

تطلق تسمية المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن على الاتجاه النقدي الذي جاء ردا على مقومات المدرسة الفرنسية المقارنة أو ما يسمى بالاتجاه التاريخي.

تعقيبا على كتاب فرنسوا جويار الفرنسي جاء كتاب كل من كالفن وبراون وقد أوضحا أهم الملاحظات على التيار الفرنسي المقارني أبرزها:.

*عندما يتحدث جويار على الحقول التفصيلية لمجالات البحث عنده فهو "يتخذ من الأدب الفرنسي محورا تدور حوله الآداب الأخرى تأثيرا أو تأثرا ؛فهو يطرح في موضوعات مثل:كتاب فرنسيون في الخارج أو كتاب أجانب في فرنسا ،تأثير الأدب الفرنسي على أدب ما أو تأثره به،ويرى الكاتبان أن هذه النزعة المحورية المحلية لا تتفق مع الطابع العالمي العام الذي ينبغي أن يتسم به فرع مثل"الأدب المقارن"

* أما الاعتراض الثاني فكان من قبل رينيه ويليك ووافقه كثير من المقارنين الفرنسيين على رأسهم ايتيامبل كبير دارسي الأدب المقارن في فرنسا.ومفاد هذا الاعتراض أن المنهج التاريخي يوجه قدرا كبيرا من الاهتمام إلى الوسائط والعلاقات التاريخية بين أدب وآخر،وهو يفعل ذلك باعتباره جزءا من "تاريخ الأدب" لكن هذا الاعتبار يدفع بعض المتحمسين لهذا الاتجاه إلى الاهتمام بعنصر "التاريخ"أكثر من اهتمامهم بعنصر "الأدب"، ويعتبر على هذا الأساس"كل إنتاج تم نتيجة التقاء وسائط محدودة داخلا في الأدب المقارن،وكل إنتاج لم يتبين فيه هذه الواسطة حتى وإن تبينت فيه علائم المشابهة خارجا عن نطاق الأدب المقارن...".

وكما قلنا فإن "معارضي المنهج التاريخي يقفون أمام المقولتين اللتين يمكن استخراجهما من مبادئ هذا المنهج :"كل أدب ينتج عن اتصال بين أدبين أو شعبين فهو أدب مقارن" و"كل أدب لا تتضح فيه وسائل الاتصال بين أدبين أو شعبين فهو خارج عن دراسة الأدب المقارن"

ويختم أحمد درويش حديثه عن المدرستين الفرنسية والأمريكية بالتأكيد على أهمية المنهج النقدي في توسيع دائرة البحث في الأدب المقارن وعلى إعطاء مزيد من الاهتمام للعناصر الأدبية في النص وهو كما قلنا –على

لسان أحمد درويش-لم يلغ المنهج التاريخي وإنما وازاه وإن كان أحدهما قد حمل اسم المنهج الفرنسي والآخر اسم المنهج الأمريكي فإن التسمية تدل على نقطة البدء في كل منهما أكثر مما تدل على قدر الإسهام والمتابعة..."

تعمل المدرسة الأمريكية على ملاحقة العلاقات المتشابهة بين الآداب المختلفة فيما بينها وبين أنماط الفكر البشري معتمدة في ذلك على المزاوجة بين الأدبي والفني وهي مزاوجة كثيرا ما تفترض تداخلا للاختصاصات والثقافات بل ومعالجة لا تميز بين الأدبي والموسيقي الغنائي والشعري الما تحت أدبي والأدبي في تحطيم مستمر للحواجز التي تفصل عادة بين اللغوي والتشكيلي بين العلاقات التاريخية الأكيدة والعلاقات الغائبة عن الأعمال والنصوص مادام الهدف الأساسي ليس هو إثبات التأثير والتأثر بقدر ماهو بلوغ البنية الجمالية والتشكيلية للنص المقارن.

الحصة التطبيقية: انجاز بحث حول المدرسة الأمريكية المقارنة مبادئها وايجابياتها والفرق بينها وبين المدرسة الفرنسية المقارنة.

محاضرة قضية التأثير والتأثر في الأدب المقارن

مقدمة: تدعو كل الديانات والثقافات إلى فكرة التوحيد والسلام العالميين وليس باستطاعة لم الشمل والتوحيد بين الأمم من الثقافة والحضارة وحتى الأدب." أقدر على جمع شتات هذا العالم ولم شمله والتوحيد بين أجناسه وشعوبه من انتشار الثقافات والحضارات، فثمرة الفكر تتجاوز حدود الزمان والمكان وليست بحاجة إلى جواز سفر أو إلى تأشيرة دخول.

- المدرسة السلافية: تكتفي هذه المدرسة بان تكون هناك تشابهات بين الأديب أو الجنس الأدبي أو الاتجاه الفني مثلا المراد درسه،وبين نظيره لدى أمة أخرى.وسواء بعد ذلك أكانت هناك صلات بين الطرفين أم لا.

إذ ترجع هذه التشابهات إلى تشابهات في البنية التحتية التي أفرزت الإبداع الأدبي على منهجها في رد كل شئ في دنيا الفكر والذوق إلى وسائل الإنتاج وعلاقاته. ص37. "إن أي تأثير هو أمر ممكن تاريخيا لكنه مشروط اجتماعيا؛ فلكي يصبح التأثير ممكنا يجب أن تكون ظروف البلد المتأثر أو المستقبل مهيأة ومشابهة في الأفكار والأخلاق والموضوعات والصور والاتجاهات المؤثرة.وعن هذه القضية يقول جيرمونسكي:" يمكن أن يكون التشابه بين الظواهر أو الأنواع الأدبية أو المبادئ الجمالية أو التوجهات الإيديولوجية الذي تتكشف عنه آداب مختلفة في وقت واحد قائما على مقدمات اجتماعية تاريخية واحدة....." ص38. والأمر المهم بالنسبة للمدرسة السلافية أن التشابه الموجود بين الآداب تحديدا ليس ناتجا بالضرورة عن تأثير وتأثر بين الطرفين وإنما تشابه الظروف والبيئة هو الذي يولد تشابها في المواضيع والقضايا والرؤى.

- المدرسة الفرنسية وقضية التأثير والتأثر:

- تعتبر المدرسة الفرنسية قضية التأثير والتأثر أهم قضية في الدراسة المقارنة .

- كل تشابه بالنسبة للمدرسة الفرنسية بين الآداب يحدث فقط نتيجة التأثير والتأثر الموجود بين الآداب القومية المختلفة.
- تكشف قضية التأثير والتأثر عن الأدب الموجب المؤثر والأدب السالب المتأثر بغيره.
- البحث في التأثير والتأثر يعني البحث عن إثبات الصلات التاريخية بين الآداب الذي يعتبر شرطا ضروريا للدرس المقارن عند الفرنسيين.

الحصة التطبيقية :انجاز ورقة بحثية حول سؤال كيف يحدث التأثير والتأثر و لماذا يحدث ،ومحاولة الإجابة عن سؤال هل كل تشابه بين الآداب يحدث نتيجة التأثير والتأثر؟؟

12- الأجناس الأدبية والأدب المقارن:

يشير غنيمي هلال إلى أن نشأة الأجناس الأدبية ظاهرة طبيعية في مختلف الآداب القومية،غير أن طبيعة التطور والنضج الفكري يدفعانها

إلى ضرورة الاستعارة من الآداب الأخرى عوامل نهضتها ونموها وعلى هذا فإن الأجناس الأدبية غير ثابتة بل خاضعة إلى ظاهرة التحول الدائم

*وتدرس الأجناس في نواحيها المقارنة ضمن إطارين:إطار الأجناس الأدبية الشعرية ويعالج فيها الملحمة والمسرحية والقصة الخرافة،والإطار الثاني يعنى بالأجناس النثرية ومنها القصة والتاريخ في طابعه العام إلى جانب المقامات وجنس المناضرة والحوار.

13- محاضرة:جهود المقارنين العرب

1- غنيمي هلال

حين يذكر الأدب المقارن وجهود النقاد المعاصرين في توضيحه والدعوة إلى العمل بأهدافه في الساحة العربية إلا ويذكر معه اسم الناقد المصري

غنيمي هلال الذي سبقته أسماء وجهود مختلفة،ولكنها لا ترقى إلى حجم نشاطه المقارني وتنوع عمله النقدي.

* درس في جامعة السربون وتحصل على درجة الدكتوراه الدولة1952 عن موضوعين:"تأثير النثر العربي في النثر الفارسي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين"،و"الفيلسوفة المصرية هيباتيا في الأدبين الفرنسي والانجليزي".

*عمل غنيمي هلال على نقل المركزية الغربية/الفرنسية تحديدا إلى مركزية عربية من خلال إظهار الأثر العربي والمصري في الكثير من الآداب العالمية(المشرقية منها والغربية).

*يظهر ذلك في العديد من مؤلفاته:الأدب المقارن، النقد الأدبي الحديث،ليلى والمجنون في الأدبين العربي والفارسي،في النقد التطبيقي المقارن...الخ.

* حاول أن يكون دليلا لمن يقرأ كتبه ليستفيد ويفيد؛ لذلك ركز على شرح المفهوم (مفهوم الأدب المقارن) والمنهج والعديد من المصطلحات ،كما اهتم بنشأة المجال المقارني من خلال تتبع تطوره التاريخي في مختلف الآداب،ليذهب بعدها إلى متابعة موضوعات الأدب المقارن حيث قدم دراسات تطبيقية قوامها الأدب العربي مؤثرا أو متأثرا من خلال الوقوف على علاقات التأثير والتأثر التي أقامها الأدب العربي مع الآداب العالمية كالفارسي والتركي والغربي...الخ. ويظهر ذلك الجهد في معظم كتب غنيمي هلال ومصنفاته المعروفة.

* كان غنيمي هلال متأثر بشدة بالمدرسة الفرنسية المقارنة وهذا يظهر جليا في جل الدراسات التي قدمها. من حيث المنهج المعتمد والبحث عن الصلات التاريخية بين الآداب وغيرها.

2- لويس عوض:

منهجه تاريخي من خلال التفتيش في الأعمال الفكرية والإبداعية عن المشترك الثقافي الإنساني ،ومذهبه"أن طريقه إلى هذا المشترك إنما يكون الدرس المقارن المؤسس على مبدأ التأثير والتأثر ،بيان صلات الكتاب والشعراء بآداب غير أدبهم القومي أو بيان مسار كتاب بعينه إلى أدب أو آداب أخرى أو تحقيق الصلات الثقافية عامة والأدبية خاصة بين أمتين أو أكثر وللويس عوض في هذا الباب جهود مرموقة"

يرى لويس عوض أن رسالة الغفران رسالة إيديولوجية شارك المعري بها بموقف فكري عن الصراعات التي عرفها عصره(صراعات الشرق والغرب المسيحية والإسلام الحروب الصليبية وصراع الدويلات العربية وصراعات المذاهب الإسلامية(سنة شيعة)ويقيم قراءته على محورين:ينصرف أولهما إلى تحقيق تأثر أبي العلاء بتراث اليونان عامة،وينصرف ثانيهما إلى عرض رسالة أبي العلاء على ذلك تراث اليوناني خاصة مسرحية الضفادع لاريستوفانيس لبيان أخذ اللاحق عن السابق"

يرجح لويس عوض أن المعري كان مطلعا على تراث اليونان وقد جاء المعري في زمان ق5هـ حيث شهد الحالة/الساحة نضج المعرفة العربية بالتراث اليوناني وذلك التأثير ص68.

ويشتبه في أن المعري كان عارفا بلغة اليونان وقوفا على بيئة ونشأة المعري وتعليمه .

عرض لويس عوض نص أبي العلاء (رسالة الغفران) على نص الضفادع لأرسطو فانيس لتوضيح التأثر في الغفران ومداه من خلال تفكيك الرسالة إلى مجموعة من العناصر والجزئيات التي راح يعرضها على ما رآه أصلا لها في الضفادع.

أكد لويس عوض على أن مصدر رسالة الغفران كان قصة الإسراء والمعراج في ابن عباس وروايات أخرى للحديث الشريف الخاص بقصة الإسراء والمعراج(نظرا للشبه الكبير بين معالم وتفاصيل الجنة والنار لا بين ما جاء في رسالة الغفران وفي التنزيل الحكيم وفي المصادر الإسلامية كذلك.

وجزء كبير من الرسالة رأى فيه لويس عوض أنه يعود إلى اطلاع المعري على أنماط ألوان من التراث الأجنبي كان لها إليها سبيل واطلاع إذ يرجح (لويس عوض هذه العناصر العشرة إلى سيد الكوميديا أرسطو فانيس في مسرحيته الضفادع بصورة أساسية ثم بصورة ثانوية إلى الكاتب الساخر لوسيان والشاعر أوفيد وقصيدة الأعمال والأيام لهيسيود وملحمة الاوديسا لهوميروس وجملة الميثولوجيا اليونانية)ص70.